Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في اعطاء المسلم وصف الصحبة ، ان يقيم معه سنة او سنتين ، ويغزو معه غزوة او غزوتين، كما جاء عن سعيد بن المسيب .

ونص القاضي ابو بكر الباقلاني ، على ان الصحبة لا يوصف بها الا من كثرت صحبته ، واتصل لقاؤه ، ولا يجري هذا الوصف على من لقي النبي ساعة ومشى معه خطا ، او سمع منه حديثا [1] والرأي الشائع الذي يؤيده اكثرهم هو اعطاء هذا الوصف لكل من رأى النبي (ص) او ولد في حياته ، وعدوا محمد بن ابي بكر من الصحابة ، مع انه ولد في حجة الوداع آخر ذي القعدة قبل وصول النبي (ص) الى مكة في السنة العاشرة من الهجرة وقبل وفاته بثلاثة اشهر ، وتتفاوت درجات الصحابة عندهم فقد نص بعضهم انهم اثنا عشر طبقة اعلاها السابقون الى الاسلام من الطبقة الاولى ، وادناها الذين ادركوه في حجة الوداع لا غير ،

وقد اجمعوا على ان افضلهم ابو بكر وعمر ، ويأتي من بعدهما عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب (ع) ومن بعدهما الباقون من العشرة المبشرين بالجنة ، ثم تتسلسل درجاتهم وطبقاتهم حسب تقدم اسلامهم ، ومواقفهم من الجهاد والخدمات التي قدموها الى الاسلام والرسول (ص) وتثبت الصحبة بالامور التالية .

التواتر ، والشهرة ، والشياع الذي لم يبلغ حد التواتر ، وبخبر الصحابي الواحد وخبر التابعي ، ولو كان واحدا بناء على الرأي الراجح من كفاية الواحد في التزكية [2] .

ومهما كان الحال في تحديد المقصود من الصحابي حسب اصطلاحهم فلقد توسع المؤلفون .

---

(١) الكفاية ص ٥١ .

(٢) السنة قبل التدوين ص ٣٩٤ والاصابة ج/١ ص ١٣ و ١٤ .